

هؤلاء هم أبطال السباق المدربون عليه في حفلات سابقة ، كيف وصلوا دون تنشين الى المعالم الرئيسية من سمك وديوك وأفخاذ ؟ والله لست أدري ، من ورائهم صف ثان لا يقطع الأمل ، لأنه يستطيع بكوعه أن يزحزح السد الذي هو أمامه أو أن يدخل بجانب بين اثنين ويمد الطبق فوق الرؤوس • في غمضة عين تصبح السمكة شوكا مجردا والديك كوما من الأمشاط والدبايس المتداخلة • والفخذة عظمة منزوعة من علم قرصان ، ارتفعت درجة الحرارة الى ٤٠ ، التنفس لهتان • الأفواه أنياب وأضراس وأسنان للنهش والمضغ •

رأيت بعيني سيدة حدثتها في بهو الاستقبال باحترام وحدثتني بكل رقة وظرف تخطف من طبق سيدة تجاهرها نصيبها من الطورطة لأنها كانت آخر قطعة فيها • هناك فطائر صغيرة ، بعضها حلو وبعضها مالح ، ثق أنني رأيت من أكل من الصنفين علاولة على حسب مد ذراعه ، رأسا أو بين الأكتاف • من أمامه أو على بعد متر عن يمينه أو يساره ، أتأمل الوجوه بعجب ، قطعا اللقمة على فمه ويقبلها ثم يرفعها فتلمس جبهته ويقول : « وحق هذه النعمة » • كذلك اذا وجدها في عرض الطريق تناولها ووضعها بجانب الرصيف لئلا تدوسها الأقدام ، وفي ادراكه أيضا نعمة الايمان ، ونعمة الصحة ، صحة العقل والبدن ، ونعمة الستر ، والنجاة من الفضيحة ، ولكن الخبز عند الشعب هو في